Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sat. (4) June 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 In

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

سنة موت ريكاردوريس

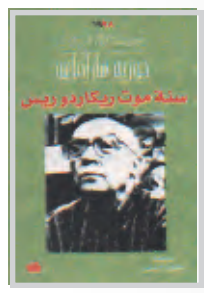

نوبل١٩٩٨
جوزيه ساراماغو
ترجمة : انطوان حمصي
الطبعة الاولى ١٩٩٩

وقفة

شهداء الملح والزاد

محمد درويش علي

هذه المرة اختاروا مطعماً شعبياً، يقع في منطقة شعبية تكتظ بالسكان وهي منطقة الطالبية، والطريق المؤدي الى اكثر من منطقة شعبية اخرى، معظم سكانها من الكسبة والعمال والسواق، معتمدين على قوت يومهم. لقد اختاروا مطعم (حبايبنا)، واختاروا مجاميع من الذين يتخذون من هذا المطعم، مكاناً لاستراحتهم وتناول وجبة غداء، ليتواصلوا بعدها مع اعمالهم المشرفة حتماً.
من بين هذه المجاميع عدد من الشباب الذين ابتاعوا عربات تجرها الحمير، يبيعون ويشترون بشرف واباء ويسمونهم (عتاكة)، كل واحد منهم يعيل عائلة بكاملها، فيها الارملة واليتيم والمقطوع من شجرة الحياة. اختاروا هؤلاء جميعاً، وفجروا حقدهم وضغائنهم عليهم بسيارة مفخخة بالعار والرذيلة، متجاوزين بذلك كل الأعراف الإنسانية والأخلاقية. استشهد العشرات وجرح عدد اكبر، واحترقت اكثر من عشر سيارات تعود للمواطنين، وتضرر المطعم بشكل كامل.
لم يبق لدى خونة الضمير والاخلاق، من اوراق اخرى غير مكشوفة، فكل اوراقهم معروفة، وغايتهم الانسان العراقي الذي يشكل قاعدة الحياة الاجتماعية الصحيحة في العراق، وتجلى ذلك واضحاً في تفجير سوق بغداد الجديدة، وكذلك الكارثة التي حلت بابناء الحلة، والمسلسل الدموي المستمر في الطرق الخارجية ولاسيما طريق اللطيفية المشؤوم. والمضحك في امر هؤلاء الإرهابيين انهم يدعون موقفاً ضد الامريكان على اعتبار انهم احتلوا العراق، ولكن بعد كل عملية إرهابية يقبضون الثمن (بالدولار الامريكي) وليس بأية عملة اخرى!
لقد التحق شهداء مطعم (حبايبنا) بموكب الشهداء الخالد، في مسيرة العراق الجديد، تحف بهم الرحمة الى يوم الدين، اما الإرهابيون فتطاردهم اللعنة والخزي الى يوم الدين، وشتان ما بين الشهداء وهؤلاء الاقزام بكل المقاييس الانسانية.

على الطريق

حسين كريم العامل

ما بين رحلة الفنان حسين نعمة الطويلة مع الغناء ومحطة الصمت القسري التي يعيشها هذه الايام كانت ثمة فرشاة والوان ولحظة بيضاء ولوحة وكان ثمة فنان تشكيلي قد سئم الاختباء خلف كواليس المغني فاخذ يمد عنقه في لحظة الصمت ويتقدم بخطى واثقة نحو الامام ليعلن عن رقصة الالوان فوق رصيف الرتابة.

حسين نعمة تشكيلياً

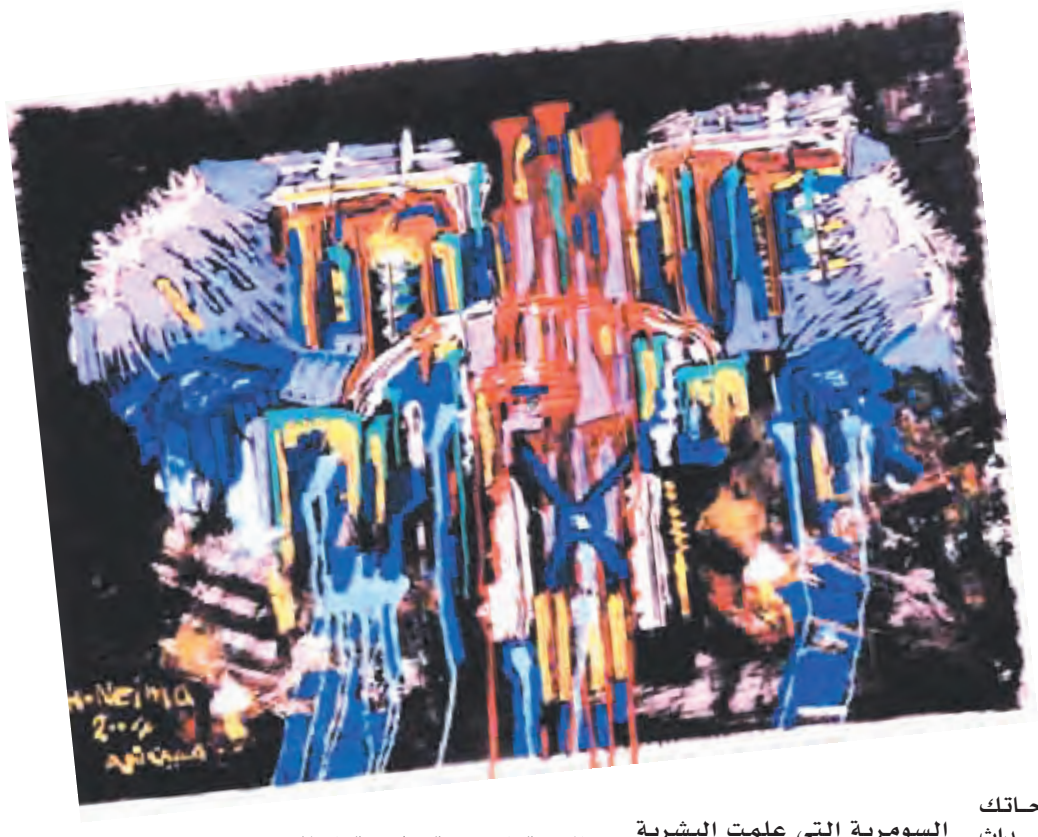

هذا هو اذن المعرض التشكيلي الاول للفنان حسين نعمة الذي انشغل طويلا باعداد لوحاته الخمس والاربعين وعمل جاهدا ليكون الافتتاح كرنفالا يليق بالمناسبة.
المدى في غمرة الافتتاح التقت الفنان حسين نعمة ليتحدث عن معرضه الشخصي الاول وعن موالات الالوان وانثيالات حزن الابو ذية.

*** تواصل العطاء**

❖ بعد رحلة ٣٥ عاما من الغناء لماذا اتجه الفنان حسين نعمة صوب الفن التشكيلي؟
. برأيي ان كل انسان مبدع في مجالات الفنون يستطيع ان ينتقل من ممارسة ابداعية الى اخرى فحين لا يجد الفنان المتنفس في مجال الموسيقى يمكن ان يمارس ابداعه في المسرح او الرسم او حتى الشعر لكي يتواصل مع العطاء لان توقف الفنان وعدم تواصله يعني موته ، فحين وجدت نفسي محبطا ومحاصرا بضغوط سياسية واجتماعية تحول دون مواصلتي الغناء ، وهذا الاحباط على فكرة ليس وليد اللحظة وانما هو نتاج تراكمات زمنية تمتد لاكثر من ١٥ عاما فبعد هذه الرحلة القاسية من الكبت والضيق والحرمان توجهت الى الفن التشكيلي لانفس عن الحالة التي كنت اعيشها.
❖ هل يمكن القول ان لوحاتك جاءت رد فعل على احداث سياسية واجتماعية حصلت في فترة زمنية معينة ؟
. افكار لوحاتي ليست وليدة اللحظة وانما هي نتاج خزين هائل من الذكريات تفاعلت ولا تزال تتفاعل في اللاوعي وجذورها تمتد الى المراحل الدراسية الاولى لا سيما ايام الابتدائية حيث اصدقاء الطفولة الذين اصبحوا اليوم من الفنانين الكبار.
❖ ما حجم التاثير الذي تركته البيئة الجنوبية على اعمالك الفنية؟
. انا جزء من هذه الارض السومرية التي علمت البشرية الحرف الاول وانا سليل المبدع الذي اخترع اول قيثار في هذا الكون وانا ابن هذه المدينة المتخمة بالمعاناة حيث الاضطهاد العشائري وسطوة المتسلطين والمنتفعين من سذاجة وعفوية الناس فالفنان في هذه المدينة يتعلم الابداع من المعاناة وخير مثال على ذلك فنانونا الكبار (حضيري –داخل حسن –ناصر حكيم) فهؤلاء جميعهم لم يدرسوا الفن لكنهم عبروا عن مشاعرهم بالغناء الفطري الجميل.
وللبيئة الجنوبية بطبيعة الحال بصماتها الجميلة على اعمالي وحياتي الفنية فاحدى لوحاتي مثلا استلهمت الوانها من (الايزار) باشكاله الهندسية والوانه الفاقعة . وما معرضي هذا الا وفاء لهذه البيئة وتعبير عن حبي لهذه المدينة الجنوبية التي تعتبر المحطة الاولى لكل انطلاقاتي الفنية . وقد قررت بعد اقامة معرضي هذا في الناصرية ان يكون معرضي القادم في بغداد كما قررت ان لا ابيع أية لوحة من لوحاتي في الوقت الحاضر لاني اعتبرها ثمرة ناضجه من ثمار علاقتي مع المدينة .
❖ هل ثمة علاقة ما بين رقصة الالوان وموسيقى الاغنية ؟
. ان معظم لوحاتي هي قريبة من الاغنيات وقد جسدت اغنية ياحريمة في واحدة من اعمالي الفنية فعندما كنت استمع لهذه الاغنية وانا امام اللوحة كانت الفرشاة تاخذني لعوالم اخرى من الالوان وتطلق روحي في فضاء اللوحة الشبيه بالاغنية.